

من دروس التفسير - (06) - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديه فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:04

مدن عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:00:24

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة آآ التفسير اه بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى بني اسرائيل بنعمه عليهم اه فلم يشكروا ولم يصبروا فاخذ في الايات التي معنا اليوم يوبخهم. فكل من - 00:00:44

انعم الله عليه ولم يشكر يستحق التوبيخ. فيقول الله عز وجل لبني اسرائيل واذا قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد. فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها - 00:01:14

وخسائها وفمها وعدسها وبصلها امة عجيبة بني اسرائيل. يعني تقول لموسى عليه السلام نبي نولي العزم ببشتغل عندهم. هنضل ناكل من والمن والسلوى من احسن الطعام. مش عاجبهم. لانه طعام واحد - 00:01:34

او لان انفسهم مريضة بدهم بصل وتوم قال استبدل الذي هو ادنى. بالذي هو خير. اهبطوا مصرا. ومصرا اذا جت في القرآن منونة مصروفة ليست مصر المعروفة. واذا جت ممنوعة من الصرف تبقى هي مصر - 00:02:04

اه ادخلوا مصر ان شاء الله امل مصر. هذه ممنوعة من الصرف. صح يا استاذ؟ هذه هي مصر تبعتنا. اما اه مصرا اي مدينة اي بلد رحمة فيها بصل وتوم وعدس والحاجات اللي انت بتقولها. واضح - 00:02:34

واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا دي ميس ما هي ممنوعة من الصرف. هذه هي مصر المعروفة. اما مصر الملونة مصروفة بمقصود بها اي ايش اي مدينة اي بلد اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتكم. وضربت عليهم الذلة - 00:02:54

سبب ايش؟ عدم الشكر والاعتراض والتكبر. والمسكنة ذلة ايش؟ مع مسكنة يصير الانسان حالته ايش؟ حالته يرثى اليها. وآآ الذل دائما ينزل على الانسان بسبب الايش؟ معاصي. والذل ينزل على الاسرة بسبب المعاصي. والذل ينزل - 00:03:24

على الامة وعلى المجتمع بسبب المعاصي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة. والعينة نوع من انواع الربا وللأسف موجودة بين التجار اليوم. اجا واحد قبل يومين وسألني بيقول لي انا عندي محل خلويات. بيع لي اياهم بايش؟ بسعر اقل نقدي. وياخذ مثلا ميز خلوي بسعر كذا بالتقسيط. ويبيع لي اياهم في نفس المكان ما شال البضاعة. يبيع لي اياهم بايش؟ بسعر اقل نقدي. وياخذ النقدي. يعني مثلا غنويات باعله اياهم ايش؟ الفين دينار واشتراهم منه بالف ونص - 00:04:14

وعطاء الف ونص وهو حيسد لي كم؟ الف الف الفين. رح يسد لي الفين. هذه العينة. انك تباع البضاعة تقسيط وتشتريها من اللي بعتة اياها وانتم واقفين. لقيت التجار ببشتغلوا على مئات الالوف. عندي بضاعة مثلا بمليون. طيب اشتريها من - 00:04:34

بمليون ومتين الف بالتقسيط وقبضني تسعمية الف. هذه هي الايش؟ العيلة هذي نوع من انواع الربا والربا ايش بضع وسبعون بابا. هذه نوع باب من ابواب الربا. اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع. كناية عن حب - 00:04:54

دنيا ونسيان الايش؟ الاخرة وتركتم الجهاد في سبيل الله. الامة اللي بتنشغل بالدنيا وتترك الجهاد في سبيل الله. بل بتترك دينها بل تنسى الاخرة. وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا. الذل هذا بسبب ايش؟ المعاصي. ترك الطاعات - 00:05:14

المعاصي لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم. اذا كان الانسان في ذل وفقر ومشاكل ضنك يعرف ان هذا بسبب المعاصي يرجع الى

الله. اذا كان في بيته في مشاكل وفي وجع راس يعرف ان في مشكلة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:34](#) ما فرق بين اثنين كانوا يحبوا بعض زوجة وزوجها اثنين اصدقاء ما فرق بين اثنين الا بذنب ارتكبه احدهما. واحد منهم ارتكب ذنب او الاثنين ارتكبوا ذنب. فيفرق بينهم. الامة اليوم - [00:05:54](#)

الذل اللي على راسها اليوم كل واحد بكلم حاله. ايش سببه؟ المعاصي. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. يقول لك والله ايش بنسوي؟ شو شو بنسوي تاركين الصلاة في المساجد واكسين الربا. نسوانا - [00:06:14](#)

عجيب جدا اخوانا خلينا بس احنا في من خلال ثلاثين سنة واحنا في المسجد هذا قديش حكيما عن التبرج؟ ها التبرج زاد ولا قل؟ زاد. قديش حكيما عن قطيعة الرحم؟ قطيعة الرحم زادت ولا قلت؟ زادت - [00:06:34](#)

قديش حكيما عن التفرق والاختلاف؟ تفرق الاختلاف زاد ولا قل؟ وهذا شيء اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ان كل ما بتقترب الساعة كل ما الناس بيزدادوا حرص على الدنيا ويزدادوا بعد عن الله - [00:06:54](#)

عن الآخرة. كل ما يركنه للدنيا كل ما بينسوا الايش؟ الآخرة. انظر انسان منهمك بالدنيا همه الدنيا تجد الآخرة ولا يدري عنها حتى ايديا اصلي الشيطان بيحيه بيخليه ما يعرفش ايه صلى ولا ايش قرأ الامام ولا كم صلى. صلاة ما تنفعش - [00:07:14](#)

هي بني اسرائيل الله ضرب عليهم ذلة والمسكنة بسبب ايش؟ بسبب الان اه ذلة ومسكنة وباؤوا بغضب من الله. والله وتعالى بيغضب على مين؟ متى يغضب الله على الانسان؟ اذا عصاه بث احسنت. اذا عصيت - [00:07:34](#)

بكون الغضب. واذا عصيت بجهل بكون الضلال. بتحس بجاهل بالضل. اما تعصي بعلم يكون الغضب بكون ليش؟ الغضب ولذلك الله عز وجل غضب على اليهود وعلى بني اسرائيل لانهم عصوا عن ايش؟ عن علم. وضل - [00:08:04](#)

لنصارى لانهم ايش؟ عبدوا على على جاهل. لما الرجل يتهم مرته بالزنا. نادر جدا جدا يكون الرجل كذاب. لكن المرأة ممكن ايش؟ تكذب علشان ما تنفضحش. اما رجل بيروح يبلغ الحاكم او ولي الامر ان مرته - [00:08:24](#)

نادر جدا انه يكذب. ولذلك لما بروح عالقاضي عشان يفرق بينهم. بيحلفوا كم مرة؟ بيحلفوا اربع مرات الخمسة ان لعنة الله عليه كان من الكاذبين. المرأة تحلف اربع مرات وخمسة ان غضب الله عليها. ان كان من - [00:08:44](#)

الغضب ليش الغضب؟ قالوا لان المرأة اذا حلفت بتحلف وهي تعلم انها ايش؟ كذابة وباعوا بغضب من الله. ذلك بانهم ها هي المصائب اللي سووها. ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله - [00:09:04](#)

هذه جريمة. ويقتلون النبيين ايش؟ بغير حق. واصلا لا لا الانبياء رسل الله. اخوانا في في في قانون البشر المعروف قديما وحديثا ان لما دولة بتبعث رسول لدولة اخرى او جماعة بيبعثوا رسول لجماعة تانيين او في عادات العرب هنا لما جماعة بدهم ياخذوا عطش - [00:09:24](#)

هو بيبعثوا ناس الناس هذول ما لا يعتدى عليهم. الرسول هذا لا يقتل. ما لوش علاقة وببيلغ ايش؟ رسالة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جه اثنين آآ رسولين من عند آآ مسيلمة الكذاب. وقالوا له انه بينزل عليه الوحي كاتب اهي بينزل - [00:09:54](#)

دلوقتي وانه نبي وانه يوحي اليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم وانتم شو بتقولوا؟ قالوا نقول بما يقول. فقال لهم لولا ان الرسل لا يقتلون لقتلتهم فالرسل اذا كان الرسول جاي من علم من الله من عند الله ان بجوز نقتله - [00:10:14](#)

الامة الوحيدة اللي قتلت انبيائها مين؟ من اسرائيل. ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا كل هذا اللي نزل عليهم بما عصوا. بسبب المعاصي والذنوب لما نزل المسلمين ما نزل في غزوة احد وتعجبوا من الهزيمة واللي نزل بهم فقال الله عز وجل انزل القرآن على رسوله - [00:10:34](#)

اولما اصابكم مصيبة مصيبة الايش؟ الهزيمة قد اصابتم مثليها يعني اصابتم من مثلها يعني في آآ في انتم مات منكم سبعين هناك انتم موتوا من كفار سبعين واسرتم سبعين. قلتهم ان هذا - [00:11:04](#)

منين هذا البلاء اللي نزل بنا في احد؟ قال هو من عندي انفسكم. معصية واحدة يا اخوان. والمعصية من الرماة اللي وقفوا على الجبل بدون قص ظنوا ان المعركة انتهت. لكن في عندهم امر من النبي صلى الله عليه وسلم. انتصرنا انهزمنا لا تتركوا اماكنكم. فلما تركوا

ولف خالد بن الوليد من وراء الجبل احتل هذا المكان اللي بلغة العصر الاستراتيجي تحولت المعركة من نصر الى ايش الى هزيمة. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ولذلك الانسان العاقل يفتش في نفسه باستمرار. اذا صار معك اي مشكلة - 00:11:44
فتش في نفسك وفي ماضيك. اذا لقيت معاصي تب الى الله احسن لك. تب الى الله من قريب. واذا ما لقيت في معاصي وما بتبقاش اعمى بقى معاصيك زي بعض الناس كيف لا يكون عندك معاصي لا والله يا شيخ. فابدأ انا اسأله طيب بتصلي الفجر في المسجد -

00:12:04

زيد قال لا طيب حاطط فلوسك في البنك؟ قال وليه وين احطها؟ طيب مرتك متحجة ولا متبرجة قالوا لك ترد علي متبرجة. ندخن ادخن. كيفك انت والرحم؟ قال والله ما بيجوش علي وانا مقاطعهم - 00:12:24
ويقول لك ما فيش عندي معاصي. مش هذا اللي بنسمعه من الناس؟ عندك معاصي ده مجرد انك تكون عاق لوالديك هذه جريمة. هذا العقاب ينزل من الله عليك فورا اذا كنت قاطع للرحم معصية. ممكن تنكد عليه في عيشتك - 00:12:44
يعني بتلاقيه بيلد له على الف امرأة متبرجة في الشارع في اليوم. والصاحب امرأة متبرجة لا تحل له. ويخلو بامرأة ويقول لك ما واذا نظرت في ماضيك وما لقيتش معاصي ونزلت بك بعض الابتلاءات - 00:13:14

اعرف ان هذه ايش؟ محبة من الله وابتداء والابتلاء دليل على المحبة. يقول صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب قوم من ابتلاهم. ولذلك سيدنا ايوب لما قالوا الله اكبر اصحابه ايوب عامل له معصية كبيرة خالص. تمتناشر سنة - 00:13:34
هو مريض لم يشفى من مرضه. فواحد بلغ الكلام هذا لسيدنا ايوب. نظر في ماضيه ما لقي ولا معصية فعلم انه ابتلاء فصبر. تمتناشر سنة على المرض. وهو يعني بكل ادب. يقول رب - 00:13:54

ربي مسني الضر وانت ارحم الراحمين. بس. فالله عز وجل استجاب له وكشف عنه الضر. مباشرة. بعد مدار الزمن. احنا اليوم بيمرض له يومين ثلاثة اسبوع شهر يقول لك والله يا شيخ دخت خليني اروح على الشيخ هذا اللي بيقولوا عنه شيخ يعمل لي اعجاب ولا -

00:14:14

ابو مشعوذ ودجال وساحر. وتحظروه روح. الله غفور رحيم. خليني اروح. حتى لو رحت عنده والله شفاك انت عصيت الله. مجرد ما تروح عليه بس اربعين يوم ما تقبل صلاتك - 00:14:34
واذا بتصدقوا هذا الساحر بما يقول فقد كفرت بما انزل على محمد. جريمة قديش من الامة اليوم بروح على السحرة اغنى ناس اليوم مين؟ السحرة والمشعوذين. ويا ريت على الغنى بياخد منك فلوس وبس - 00:14:54

اما المصيبة تعالوا شوفوا شو ببسوا في النسوان في في الغرفة المظلمة. والله الذي لا اله غيره ولا رب سواه ان رجل يعلم ساحر تروح له المرة يقول لها السحر اللي دخل فيك هذا - 00:15:14

نجاسة وهذا ما يطلع منك الا بالفحشاء. والمكان اللي فيه السحر كذا وكذا وكذا فلا بد من الجماع حتى اخرج السحر. يجامعها على ان السحر في هذا المكان ويزني وهي تقبل علشان السحرت. تصور - 00:15:34

واحيانا وجدوا رجل طبعا في بلد المجلس مذكور كان يحط كاميرا ويصور كل هذا مع النساء اللي بتروح مرة فلان ومرض فلان مرض فلان معروفين يصورها عشان يضل يهدد فيها بالصورة ولذلك لما عرفوا بعض الشباب ان هو - 00:16:04
صور صور والناس اللي بتصير حريقة في البلد في ليلة ما فيها قمر لقوه متقطع ومحطوط في حاوية الزباله الساحر هذا بستة مجرم. فيا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم لما حذر من الذهاب الى الصحراء كالجاليين كذايين حتى لو - 00:16:24

الشفاء لا يجوز للرجل ولا للمرأة ان تذهب وكثير من النساء وخاصة اذا كانت شيخة وعرفت ان زوجها بده يتزوج عليها. وتقع مع النسوان ليش يزود عليك؟ هو انت مش عارف ايه؟ هو انت مش عارف ايه؟ طب روعي للشيخ الفلاني بيعمل له حجاب - 00:16:44
خليه زي الخروف. بصير بصير معك زي الخروف. اسحبهم كذا. وهذا نوع من انواع الايش؟ نوع من انواع تعمل لك سحريا فاعوري ولا انت زي الخروف؟ نام هنا نام هنا. تعال تعال روح. وسير انت تلد عليه تقول شو الله - 00:17:04

الله اكبر شو هادا صار؟ مهو مش داري عن حاله شو مسوي. هادا نوع من انواع السحر. نسأل الله ان يحفظنا واياكم من السحر

والسحرة. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. يقول الشيخ السعدي رحمه الله اي اذكروا اذ قلتم - 00:17:24

موسى بذكرهم على وجه التمثل لنعم الله والاحتقار لها لن نصبر على طعام واحد اي جنس من الطعام. وان كان كما تقدم انواعا لكنها

لا تتغير هو مش نوع واحد مش طعام واحد؟ هو من وسلوى ومية طلعت من الجبل لكن عشان ويش؟ يعني تصور - 00:17:44

عندك ضيف واكلته اول يوم منسف. وتاني يوم منسف. وتالت يوم منسف. لو انه ضيف قليل الادب ولسانه طويل هيقول هتضل كل

يوم منسف ولا ايه؟ مع انه شو بدك تسوي له؟ اصلا المنسف هذا بينعمل للملوك ولكبار الناصح وانت بتكرم فيه. لكن هو بده ايش -

00:18:14

بده زتون اسود. بده مخل. بده فلافل. نفسه حمضانة زي الفاعوري مثلا. فهم بني اسرائيل ايضا. من سلوى منه سلوى منه سلوى. غير.

اي جنس من الطعام وان كان كما تقدم انواع لكنها تتغير فادع لنا - 00:18:34

ربك طب هو مش ربكم؟ ناس ما يقولوا له فادعوا لنا ربنا. ادعوا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بطلها اي نباتها الذي ليس بشجر

يقوم على البقول وخصائيتها هو الخيار. القساء نوع من انواع الخيار. يعني تقدر تقول اللي انتم بتسموه - 00:18:54

خيار فطبوس قساع يسموه في مصر القط عادي كلها يعني تدور حول الخيار اي ثومها الفوم الثوم يعني. ثوم احنا بنقول عنها هنا

ايش ثومة صح؟ في العراق شو بتقول انا ابو انس؟ ثوم ثومة صوم كبروا - 00:19:24

هذا في بعض اخواننا العراقيين قال لما بروح اخونا العراقي على على التحديد يحلل ويطلع اربع مئة قل الحمد لله الكوليسترول

ممتاز عندي. صح ولا من قد ما بياكلوا الروس هذه والكراش هذه الصبح. اولاد هون - 00:19:54

اربعمية وخمسمية الكوليسترول عندهم عادي جدا. مش عالي. اه احنا عنا الفاعوري لو يصير مية وخمسين كوليسترول على سحاب

بنوديه يعني خلاص عادي عنده وعاييز وبياكل متى يكون خطر الف على فين - 00:20:14

الاخ اسمه الحاج ضياء. هذا تاجر كبير ما شاء الله عراقي. قال سافرت عالصين ونزلت بفندق. قال انسحاب مطعم ما فيش لا خبز ولا

رز. معنا شو بده يشبعني؟ انا بحب الاكل. قال اقعد ابكي ودموعي نازلة لما ادخل المطعم هذا - 00:20:34

الفندق اللي فيه الفطور واللي فيه الغدا ما فيش فيه رز ولا فيه اي خبز. قال وانزل لك قبل الناس ما تنزل على المطعم اشرب كل

العصير ده العصير المحطوط في المطعم واشربه كله اللي معمول لكل اللي في الفندق. انا اللي اشربه كله واروح اقعد. تصور واحد

متعود زي - 00:20:54

نص سدر منسف. ويروح ما يلاقيش رز. شو بده يشبعه هذا؟ اما هناك متعود ياكل بالخشب هيك يكل فقدة قلبه ولا فقدة الانسان

تاخذ كل لكن ايش؟ يشكر. فديروا بالكم يعني واه الدهون والكوليسترول والبلاوي هذه - 00:21:14

لما ترتفع في الدم بتسوي ايش؟ وانت شاب ما تشعر بيها بس لما تكبر ايش؟ ايش بتسوي يا ابو نايف؟ الدنيا كلها كل شيء جلطة. اقل

شيء جلطة. فدير في بالك اذا كلت يعني كويس. اه والبول برضو ما هو زي اللحم - 00:21:44

فول برفع السكاني مليون. لكن اه كل شيء بالايش؟ بالوسط. كلوا واشربوا مع ان الاكل والشرب حلال لكن كلوا واشربوا ولا تسرفوا.

ايوه يقول والبصل معروف العدس والبصل دائما يجتمعان العدس والبصل. اذا وجد - 00:22:04

العدسة معه الايش؟ البصل والعدس هذا اصلا لما تاكلة مثل هذا بعملوا منه المتفجرات هذا شو اسمه الذي ان تي ولا مش عارف ايه

يعني. اه. ايوة الديناميت والبصل بقى لما يكون معه شو بصير؟ تلفزيون. ايوا - 00:22:34

وتاكلوا وتنام. شو بتقوم شو ريحتك؟ يعني المرة لو بتها الطلاق بتطلقك بالمليون ايوه لكن ايش؟ العبرة بالرائحة كلوا بس ضيع

الرائحة مش تاكل وتيجي على المسجد وتقف جار واحد ويشم ريحتك انت اذيت الملائكة واذيت اكلت خلاص - 00:22:54

ضيع الريحة بتاعنا اما ما اما مش تاكلة عشان ما تجيش عالجامع لا انت صرت فيك خصلة من بني اسرائيل تحتال اما اذا اكلتوا

الوضع يعني خربان لا صلي في البيت بس راحت عليك الاجر وضيعت الاجر عشان البساطة. او اذا كان ولا بد كل بعد العشاء اللي ما

تختلط بمرضك - 00:23:24

بعدين عشان ما يصيرش بينكم طلاق وجع قلب اكلها معك. فانت تصير ريحتكم زي بعض. انا بغششكم اهو. ايوه اه قال لهم موسى
استبدلون الذي هو ادنى وهي الطعمة المذكورة بالذي هو خير وهو المن والايش - [00:23:44](#)
المن والسلوى. فيه واحد من اخواننا هون اه لما حكيت اني خدونا وعشان يصيدوني هذا القصير هذا ولا ما عارف شنار شنار فراح
وغلّب حاله وخد اجازة وراح صاد لي مش عارف كم ولسه لحد الان ما اكلتها - [00:24:04](#)
علاء المغرب اليوم ان شاء الله وبكرة احكي لكم كيف طعمها. هو بيقول لي هذا السمان هو هذا السمان اللي في في الكتاب يعني بكرة
بخبركم ان شاء الله وهو زكي ولا ازكى من الجيش اسمه تبع الشيخ محمد ولا مش زكي - [00:24:24](#)
ها؟ تجيك حمية ان شاء الله. زي اليوم ما صدق هم كم حبة بدنا نشوفهم دربهم. بعدين شو بده يشبعك انت؟ ايوه غير لائق بكم. فان
هذه الطعمة التي طلبتم اي مصر هبطت - [00:24:44](#)
صوموه وجدتموها. موجودة. روح بتلاقي اي بلد. موجودة ملئ الاسواق. واما طعامكم الذي من الله به عليكم فهو خير الطعمة
واشرفها. فكيف فكيف تطلبون به بدلا كيف بتطلبوا بدائل؟ هذا بدل على انهم ايش؟ امة فاضية. ولما كان - [00:25:14](#)
الذي جرى منهم فيه اكبر دليل على قلة صبرهم واحتقارهم لاوامر الله ونعمه. جاز اهم من جنس عمله. فقال وضربت عليهم الذلة.
التي تشاهد على ظاهر ابدانهم. دليل دليل سبحانه الله الولد الصغير - [00:25:44](#)
لما يموت ابوه بيصير يتيم. السيد يتيم. لو ماتت امه ما بيصرفش يتيم. بس يموت ابوه يصير زي والولد اليتيم لما يموت ابوه اللي هو
سبب لفرحته بيدخل ويبطلع عليه ويبستناه - [00:26:14](#)
الولد ايش؟ اليتيم ذليل. منكسر. يعني لو في انت معلم مدرسة وفي عندك كم طالب يتيم في الصف؟ والله والله بتعرفوا صح ولا لا؟
ولذلك جاء الاسلام ووصى بالايش؟ باليتيم. واعطاه من المال العام ومن المال - [00:26:34](#)
وحرم الاعتداء على ما له وامر بالاحسان اليه. وجعل الذي يحسن لليتيم ويكفل اليتيم هو النبي صلى الله عليه وسلم هكذا في الجنة.
ليش ليش اليتيم بيصير ذليل ومكسور خاطر ليش؟ لانه فقد الشيء اللي اللي بعزه اللي بيعطيه - [00:26:54](#)
افرح به. يا سلام على الاسلام. والمسكنة بقلوبهم بتلاقي الانسان احيانا يكون ذليل والمسكنة بتكون في قلبه. هيك مكسور خاطر
باطن وظاهرا. الاصل في الانسان ان يكون هذه الذلة وهذه المسكنة اللي هو الانكسار الباطن - [00:27:24](#)
والظاهر لا يكون الا لمين؟ الا لله. يا سلام لما تكون يعني تتمسكن وتذل نفسك وتنكسر بين يدي الله وتدعوه يستجيب لك. ادم وحواء
ام اكرم الشجرة؟ ربما ظلمنا انفسنا - [00:27:54](#)
تل وانكسار بين يدي الله. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. موسى لما قتل القبطي قال ايش اني ربي اني ظلمت
نفسي فاغفر لي ظلمت نفسي. فاغفر لي. فغفر له - [00:28:14](#)
تصور نجوم الرجل اللي بيشتحت بيقوم قدام الناس علشان يشحت شوية دنانير كيف بيكون؟ هيك بيقف ويتكلم بمسكنة وبذل
ومرات يبكي ومتدرب كيف يبكي. علشان يألف قلوب الناس عشان يعطوهم - [00:28:34](#)
يا سلام لو انه فعل هذا في جوف الليل مع الله عز وجل. والله لجعل له مخرجا. بتلاقي بعض الجهلة يقف عند قبر النبي صلى متجه
للقبر وقف حفزه على على اليمين على الشمال على صدره. ويعني ذليل عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. والله ما بي فعلها هناك في
مكة - [00:28:54](#)
ما بي فعلها في بيت الله. وهذا الذل والانكسار لا ينبغي ان يكون الا لله. والله بحب. بحب عبد الذليل المنكسر بين يديه. اما مع غيره من
البشر ايش؟ عزيز كريم. ايوا - [00:29:14](#)
الم تكن انفسهم عزيزة. والعزة ايش يا اخوان؟ النفس. والغنى غنى النفس. بتلاقي واحد عنده اموال طائلة لكنه فقير. دايم دائما
يطلب دائما يشتكي. وتلاقي انسان فقير وعمره ما يشتكي - [00:29:34](#)
وعمره ما يطلب. واذا بدك تعطيه ولا تساعد بنشف ريقك على ما ياخذ. فالغنى غنى نفس والعزة عزة النفس نفسه عزيزة. ولا لهم هم
ولا لهم هم عالية. الذليل المنكسر هذا ما لوش همة عالية. بلوا انفسهم انفس مهينة - [00:29:54](#)

وهمهم ارضع الهمم. وباء بغضب من الله. اي لم تكن غنيمتهم التي رجعوا بها فيها وفازوا الا ان رجعوا بسخطه عليهم فبنس الغنيمة غنيمتهم وبنس الحالة حالتهم من النمرضة والمعاصي اللي فعلوها رجعوا بغضب من الله. ذلك الذي استحقوا به غضبه بانهم -

00:30:24

كانوا يكفرون بايات الله. الدالات على الحق الموضحة لهم فلما كفروا بها عاقبهم بغضبه عليهم وبما كانوا ايش؟ يقتلون النبيين بغير الحق وقوله بغير الحق زيادة شناعة والا فمن المعلوم ان قتل النبيين لا يكون ايش - 00:30:54

لا يكون بحق لا يمكن يقتلوه بحق يعني نبي وجاي بيقول لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكيف بدهم يقتلوه؟ لا يقتل. لكن لنلا يظن جهلهم وعدم علمهم - 00:31:24

ذلك بما عصوا. ان معاصي كمان غير هذه المعاصي. بان ارتكبوا معاصي الله. وكانوا يعتدون على عباد الله. انتبه الكلام الجاي هذا. فان المعاصي يجز بعضها بعضا محصل سلسلة يا اخوان اذا بتقع في معصية الله بيعاقبك. فبترتكب المعصية اللي بعدها. والعقاب انك

ترتكب المعصية اللي بعدها - 00:31:44

عقاب المعصية اللي بعدا بضل سلسلة والحسنة اي يدعو بعضها بعضا اذا فعلت الحسنة الله عز وجل ايش؟ بيزيد اذا بتعمل الحسنة نختم العسل اللي بعده. ولذلك من من المبشرات ان الله تقبل منا صلاة الفجر ان شاء الله. ان الله وفقنا وقعدنا ايش - 00:32:14

للدروس وبعد الدرس الله بوفقك وصلي ركعتين اجر حج وعمرة تامتين تامتين. وبعدين بتروح بتصحى اهلك. بتروح على عملك

بتخلص في عملك بتحافظ عالصلوات. بتلاقي نفسك طول النهار موفق لاعمال سالحة. ايش - 00:32:34

انك قايم قبل الفجر مصلي قيام الليل وقارئ قرآن. فالحسنات يجز بعضها بعضا. وكذلك المعاصي ايش؟ يجز بعضها بعضا فالغفلة ينشأ عنها الذنب الصغير. لما تغفر شوية يصير فيه ذنب صغير. ثم - 00:32:54

عنه الذنب الكبير. ثم ينشأ عنها انواع البدع والكفر وغير ذلك فنسأل الله العافية من كل بلاء. الان مثلا واحد نظر لامرأة ونظرت اله وبعدين خد تليفونها وخذت تليفونه ببعدين حكوا مع بعض - 00:33:14

وبعدين التقوا مع بعض. ببعدين دعاها لمكان فخلى بها. وبعدين اول مرة ما صارش ثاني مرة ما سلمت الجرة وقعت الزنا. الان بدأت فاحشة الزلل الكبيرة التي تسود الوجوه تتطأطأ الرؤوس وتخرس اللسان. بدأت بايش؟ بالنظرة. ولذلك - 00:33:44

النبي صلى الله عليه وسلم ارشدك ايش؟ ان غض بصرك. فورا الاولى لك اللي انت شفتها هغيرها. مش الاولى لك تضلك كده ربع

ساعة وانت بتنظر من فوق ومن تحته لا. قالوا النظرة التي لا اثم عليك فيها. اذا نظرت للمرأة غمض كده. اذا ما - 00:34:14

شو لابسـة ولا شو طولها ولا شو لون اللي لابسـاه. اعرف ان هذي النظرة اللي لا تعاقب عليها. اما اذا غمضت كذا وعرفت شو لابسـة ها

يافعوري اه هي لابسـة ايه ولا ايه؟ اعرف ان النظرة هذي مش نظرة هذي عشر نظرات. كيف؟ اظن ولا واحد فينا - 00:34:34

وبزيتها شوي. اغمض جرب اليوم هيك لما تشوف وحدة في الشارع غمض كدا. شوف اه والله ما بعرف شو لابسـة. ما بعرف شو

طولها تعرضها اعرف ان هذه طب يا شيخة هو انا سايق سيارة وانا اروح؟ اروح فوت فيه اموت وخلاص - 00:34:54

وين تروح؟ هو انت ما فيش حد سيكسره غير انت؟ ما هو فيه ناس بتحبكها. الفاعولي بيلد على واحدة وهو سايق بيلف الدوار طلع

على الدوار ايام الجاهلية طبعـا هو اللي اعترف بهذا. ها بلد على واحدة ودائما السيارة بتروح مع لايـش؟ مع النظر - 00:35:14

اذا بتقود سيارة وبتنظر كذا بتلاقي السيارة بتروح مع النظر لحالها غصب عنك. فالفاعوري المرة ماشية عالدوار هو بينظر للمرض

السيارة لو انه غض بصره مشي على طول ما كان صار هي صار. وكثير - 00:35:34

الحوادث اليوم بتصير من هذا البلاء. ايوا واعلم ان الخطاب في هذا هذه الايات لامة بني اسرائيل الذين كانوا موجودين وقت نزول

القرآن. الله الخطاب في الايات لبني اسرائيل اللي كانوا موجودين وقت نزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم في الايه -

00:35:54

في المدينة صح؟ سورة البقرة وين نزلت؟ المدينة الى مكة للمدينة. والمدينة كان فيها ايه يهود. اذا الكلام هذا بيخاطبهم. واليهود

كانوا عارفين ان في نبي جاي لكن لما عرفوا ان النبي بعث من العرب ايش - 00:36:24

هو عارفين ان هو النبي بس عشانه بعث من العرب ما بعث في يوم ما رضى يش يؤمنوا. ايوه وهذه الافعال كورة خطبوا بها وهي فعل ايش؟ اسلافهم. وبعدين الرجل دائما اله علاقة بايش؟ بفعل اسلاف. ولذلك الخوارج اليوم اللي مش عاجبهم ولا ولي امر - [00:36:44](#) بنقول لهم ايه انتم شو بدكم؟ قالوا بدنا واحد يحكم فينا بما انزل الله. طيب لو جبننا لكم عثمان بن عفان ولا علي بن ابي طالب يحكم فينا يا بتقبلهم - [00:37:14](#)

هيقول لك اه. يقول له يا كزاب اجدادكم هم اللي قتلوه. عثمان وقتلوا علي ابن ابي طالب. صح؟ اذا معناه انتم بتضحكوا علينا انتم بيتكم بس انتم. وغيركم كافر. ما تقبلوا حتى لو كان الجماعة مسلمة انتم كنتم عضو فيها في يوم - [00:37:24](#) يوم من الايام ما بتقبلوا منهم الا انتم. صح؟ وهذه هو بلا الفرقة وبلا الحزبية. ان كل حزب ايش؟ بما لديه فرحون. وهذه الافعال المذكورة خطبوا بها وهي فعل اسلافهم - [00:37:44](#)

ونسبت لهم لفوائد عديدة هذه الافعال اسلافهم اللي فعلوها اجدادهم اللي فعلوها. قالوا لموسى وقالوا لموسى وقالوا لموسى مش هم هدول. لكن عوتبوا بها لفوائد منها انهم كانوا يتمدحون ويزكون انفسهم - [00:38:04](#) ويزعمون فضلهم على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن امن معه اليهود كانوا شايفين حالهم لليوم. لليوم شايفين حالهم وسمين حالهم شعب الله المختار وانه الناس هدول كلهم الله خلقهم حيوانات ودواب وحمير عشان يخدموهم. فانت لما بتذكرهم بافعال اجدادهم ايش - [00:38:28](#)

يعني زي واحد هيك اه جاي بتنمرد عليك وبعدين بقول له ولا روح شوف ابوك. شوف جدك شوف عيلتكم ايش يخزي طبعنا افعال فبتوقفه عند حده ولا لا؟ في بعض الناس بيجي يقول لك انا ده انا من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:55](#) تجيب له اجداده بيطلع من سلالة النبي ولا اه ويزكون انفسهم ويزعمون فضلهم على محمد ومن اتى به فبين الله من احوال سلفهم التي قد تقرر عندهم. هم عارفينها. ما يبين ما اه يبين - [00:39:15](#)

به لكل واحد منهم انهم ليسوا من اهل الصبر ومكارم الاخلاق. ومعاني الاعمال فاذا كانت هذه حالة سلفهم مع ان المظنة انهم اولى وارفع حالة ممن بعدهم فكيف الظن بالمخاطبين - [00:39:35](#)

اذا هدولك اجدادكم اللي عاشوا مع موسى. هذا حالهم ولازم يكونوا احسن منهم طبعنا صح الان انت لما بتقول انا باتبع الصحابة. الصحابة مين هم؟ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انت ليش بتتبع الصحابة؟ ومنهج الصحابة - [00:39:55](#) لانهم اما اختارهم لصحبة نبيه هم افضل الامة بعد نبيه. افضل الامة فاللي كانوا مع موسى هدفهم خير. فاذا انتم اجدادكم هذا فعلوا. هذا اللي فيهم خير هيك فعلوه. فما بالكوا انتم - [00:40:15](#)

يعني الكلام هذا بوقفهم عند ايش؟ عند حدهم. ومنها من الفوائد ان نعمة الله على متقدمين منهم نعمة واصلة الى لمين؟ الى المتأخرين. يعني النعم اللي نزلت على اجدادكم ايش - [00:40:35](#)

وصلتكم والنعمة على الالباء نعمة على الالاء. يعني لو واحد ابوك قال لكن هذا الرجل ساعدنا في بناء البيت اعطانا عشرين الف وابوك مات وانت عارف ان هذا الرجل امتن عليكم وعلى ابوك وهو يبني البيت. بتضلك انت شاييل له الجميل ولا لا؟ تضلك شاييل له الجميل - [00:40:55](#)

وبتحترمه وبتوقره لانه اله فضل على مين؟ على والدك. ايوه نعمة على الالباء فخطبوا بها لانها نعم تشملهم وتعمهم. وطبعنا الولد اللي ساكن في البيت ان الراحل ساعد ابوه في ايه؟ النعمة انتقلت للولد ولا ما انتقلت - [00:41:25](#) الولد وابن الولد ومنها ان الخطاب لهم بافعال غيرهم مما يدل على ان الامة المجتمعة على تتكافل وتتساعد على مصالحها حتى كأن متقدمهم ومتأخرهم في وقت واحد. وكأن حادثة من بعضهم حادث من الجميع. لان ما يعملهم بعضهم من الخير يعود بمصلحة الجميع. وما يعملهم من الشر يعود بضرر الالاه - [00:41:45](#)

بضرر الجميع. الضرر والمصيبة والخيبة اللي بيسويها ابوك بتضل الك. والخير اللي بيسويه ابوك بيضله برضه ايش؟ الك الخير اللي تسويه الافران يعود على الامة. صح؟ والشر اللي بيفعلوه الافراد بيوقع على الامة. لان الامة هي عبارة عن مجموعة من الالاه -

من الافراد والبشر. ومنها ان افعالهم اكثرها لم ينكروها. والراضي بالمعصية ايش؟ شريك العاصي الى غير ذلك من الحكم التي لا يعلمها الا الله. لما تكون قاعد مع واحد عاصي ايش؟ ولا تنكر - 00:42:35

عليه انت شريك معهم. انت جالس في مجلس وتآمروا جماعة بدهم يقتلوا فلان. وانت بس جاهز لم تتكلم ولم تنكر معناه انت مقر على الجريمة. وانت مشترك معه في الجريمة. يا سيدي جماعة قاعدين بيغتباوا الفاعوري مثلا - 00:42:55

قاعدين بيغتباوا. وانت جالس. ما اغتبت. لكن استمعت للغيبة. انت شريك في الغيبة ولا مش شريك؟ شريك ايوة ثم قال تعالى حاكما بين فرق ده الوقت يا طيب خلينا نخلص الصفحة دي. ثم قال تعالى حاكما بين الفرق الكتابية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى -

والصابرين من امن بالله واليوم الآخر. وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. واحد واحد مرة يقول طب ما هي الاية انه هاي النصارى وهاي الصابنين وهاي اليهود وهاي - 00:43:45

مأجورهم عند ربهم. انت مش فاهم. هذا الله بيخبر على ما على ما على حالهم قبلي بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وبعدين اللي اللي امن من اليهود واللي امن من النصارى ومات على التوحيد وكان هناك نصارى ما - 00:44:05

قولوا بان عيسى هو الله ولا هو ابن الله ولا فهؤلاء لهم اجرهم امة هذي. ومن اليهود كذلك يقول هذا الحكم على اهل الكتاب خاصة لان الصابئين الصحيح انهم من جملة فرق النصارى - 00:44:25

فاخبر الله ان المؤمنين من هذه الامة واليهود والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وصدقوا رسلهم فان لهم الاجر العظيم والامن ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اما من - 00:44:45

كفر منهم بالله ورسله واليوم الآخر فهو بضد هذه الحال فعليه الخوف والحسد. يقول الشيخ والصحيح ان هذا الحكم بين هذه

الطوائف من حيث هم. لا بالنسبة الى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. بحيس انهم كانوا امة - 00:45:04

قبل ايش؟ قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم. فاللي امن منهم من هؤلاء اله اجره عند الله عز وجل. ايوة نعم. فان هذا اخبار قبل

بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وان هذا مضمون احوالهم. وهذه طريقة القرآن اذا وقع في بعض النفوس - 00:45:24

عند سياق الايات بعض الاوهام فلا بد ان تجد ما يزيل ذلك الوهم. لانه تنزيل من يعلم الاشياء قبل وجودها من رحمته وسعت كله. ومن

رحمته ومن رحمته. ومن رحمته للدراسات. نعم - 00:45:44

ومن رحمته وسع. من رحمته يا استاذ. شوف يا استاذ ومن محطوطة من من؟ ايوة من مزبوطة بس شوف محطوطة ايش؟ ومن

وسعت كل شيء. وذلك والله اعلم انه لما ذكر بني اسرائيل لما الله عز وجل ذكر بني اسرائيل وعاب على بني اسرائيل وبخ بني

اسرائيل - 00:46:04

مش معنى ذلك يخطر في بالنا زي ما خطر في بالك والان ان كل بني اسرائيل مش كويسين صح؟ فحتى ما يصير الوهم هذا الله عز

وجل يبين ان في في - 00:46:24

بني اسرائيل وفي في النصارى ناس ايش؟ ناس كويسين. وذلك والله هذا طبعنا ايش؟ في ايامهم. اما لما بعث محمد صلى الله عليه

وسلم يجب عليه ان يؤمنوا به. وذلك والله اعلم انه لما كان ذكر بني اسرائيل وآآ لما ذكر بني اسرائيل وذمهم وذكر معاصيهم -

وقبائحهم ربما وقع في بعض النفوس انهم كلهم يشملهم الذم. فاراد الباري تعالى ان يبين من لم يلحقه الذنب منهم بوصفه ولما كان

ايضا ذكر بني اسرائيل خاصة يوههم الاختصاص بهم اه ان الناس يفكروا ان بني اسرائيل كلهم ايش - 00:46:54

كلهم كويسين لا لا هم كلهم كويسين ولا هم كلهم ايش؟ عاطلين. ايوا ذكر تعالى حكما عاما يشمل طائفة كلها ليتضح الحق. ويزول

التوهم والاشكال فسبحان من اودع في كتابه - 00:47:14

ما يظهر عقول العالمين سبحانه وتعالى. يقول ثم عاد تبارك وتعالى يوبخ بني اسرائيل بما فعل ايش سلفهم؟ نبدأ في ذلك غدا ان شاء

الله تعالى ان كان في العمر بقية صلى اللهم على محمد وعلى اله - 00:47:34

وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا. جزاك الله خيرا - 00:47:54